

بروكسل، 17 يونيو 2020

صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة

مكتب جلالة الملك ص.ب

555 قصر الرفاع مملكة البحرين

جلالة الملك،

بصفتنا أعضاء في البرلمان الأوروبي، فإننا نكتب لك هذه الرسالة للتعبير عن قلقنا العميق بخصوص حالة السجناء والمحتجزين في السجون البحرينية.

لقد رحبنا [بالإفراج](#) عن 1786 سجيناً في 17 مارس 2020 من السجن. لكن هذه الخطوة المحسوبة [بإبقاء](#) سجناء رأي، وسجناء سياسيين بارزين خلف القضبان أمر مخيب للأمال. بالإضافة إلى ذلك، فإن عدد الحالات الإيجابية لفيروس كورونا يستمر في التزايد خاصةً بعد تسجيل [19013](#) حالة حتى 17 يونيو، حيث يمكن أن يمكن لهذا المرض أن يصيب السجناء وبالتالي ممكن أن يتعرض الآلاف لمخاطر كان من الممكن تجنبها.

إن [الإفراج](#) عن المدافع البارز عن حقوق الإنسان نبيل رجب، قد بعث فينا شعوراً بالارتياح. لكننا نرسل إليكم رسالة للتعبير عن قلقنا العميق بشأن حالات السجناء السياسيين الذين لا يزالون رهن الاحتجاز، ومن بينهم حسن مشيمع، وعبد الوهاب حسين قائدا المعارضة في البحرين. كما يساورنا القلق من التقارير التي تفيد بنقص الرعاية الطبية للأستاذ، والمدون، والمدافع عن حقوق الإنسان الدكتور عبد الجليل السنكيس، والسجناء السياسيين الشيخ عبد الله عيسى المحروس، المعروف أيضاً بالشيخ ميرزا المحروس. وللتعبير عن قلقنا أيضاً بخصوص بعض السجناء السياسيين البارزين الآخرين، هم الشيخ عبد الجليل المقداد والشيخ علي سلمان. والمدافع البارز عن حقوق الإنسان السيد ناجي فتيل، بالإضافة إلى مواطني الاتحاد الأوروبي السجينين، السيد عبد الهادي الخواجة، والشيخ محمد حبيب المقداد.

إنّ التدابير الوقائية، مثل التباعد الاجتماعي [بطبيعتها مستحيلة](#)، بسبب حالة الاكتظاظ في السجون. كما أنّ العديد من هؤلاء السجناء يحتاجون إلى فحوصات طبية منتظمة، والتي يتم [رفضها](#) بشكل روتيني عن طريق السلطات الجزائئية. وفي حين [تدعي](#) الحكومة أنه تم تبني إجراءات جديدة مثل الاختبار المنتظم لحماية هؤلاء السجناء، فمعظم موظفي السجون لم [يتخذوا](#) خطوات كافية لمنع نقشي المرض، مثل ارتداء ملابس واقية من

أجل سلامة السجناء. يمكن لهذا الفشل الفاضح والمتهور لواجب الرعاية أن يؤدي إلى خسارة مأساوية في أرواح السجناء داخل سجون البحرين. وقد اشتكى العديد من السجناء السياسيين لعائلاتهم خلال مكالماتهم الهاتفية المخصصة، أنهم قلقون للغاية بشأن صحتهم، وبسبب عدم إظهار حراس السجن لالتزامهم بأي إجراء صحي أساسي. ناهيك عن هذه الحالة، فإنّ هذه الأزمة الصحية خطيرة جداً.

طالب المجتمع الدولي، والمنظمات غير الحكومية، ودول أخرى بالإفراج عن جميع السجناء السياسيين منذ بداية الأزمة. وفي 25 مارس، دعت المفوضة السامية في الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باتشيليت الحكومة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية صحة السجناء وحقوقهم، كما وافقت عدة منظمات غير حكومية على هذا الطلب. وفي 6 أبريل، عبّرت 21 منظمة غير حكومية بمن في ذلك منظمة العفو الدولية، ومنظمة هيومن رايتس ووتش، والمركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان، وأمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين عن مخاوفهم بشأن خطر العدوى الذي يواجهه السجناء. كما تم تقديم ادعاءات مماثلة في الآونة الأخيرة، من قبل القائد الديني الشيعي البارز في البحرين، رجل الدين آية الله الشيخ عيسى قاسم.

لا شك أن البحرين تواجه ضغطاً هائلاً لمعالجة الأزمة الصحية بخصوص فيروس كورونا، لكن حذر الممثل السامي للاتحاد الأوروبي السيد جوسيب بوريل في 5 مايو، بأنه لا ينبغي ان تكون هذه الأزمة ذريعة للحد من حقوق الإنسان. لذلك، يجب ألا تتخلى البحرين عن الالتزامات المستحقة تجاه سجنائها، كما ينبغي اعتماد المزيد من التدابير لحماية السجناء من خطر العدوى، مثل إطلاق سراح هؤلاء السجناء السياسيين الذين لا ينبغي حتى سجنهم من البداية، حيث تم اعتقالهم ومحاكمتهم بسبب ممارساتهم السلمية لحقوقهم الأساسية، مثل حرية التعبير المحمية بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

لذلك نحثكم على الالتزام بتعهدات البحرين الدولية بحقوق الإنسان للإفراج عن جميع السجناء السياسيين، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتجنب انتشار الفيروس في السجون البحرينية ومراكز الاعتقال.

بإخلاص،

Marc Tarabella MEP

Alessandra Moretti MEP

Andrea Cozzolino MEP

Aurore Lalucq MEP  
Brando Benifei MEP  
Carmen Avram MEP  
Dietmar Koster MEP  
Eva Kaili MEP  
Giuliano Pisapia MEP  
Isabel Carvalhais MEP  
Isabel Santos MEP  
Juozas Olekas MEP  
Mohammed Chahim MEP  
Nora Mebarek MEP  
Pierfrancesco Majorino MEP  
Raphael Glucksmann MEP  
Sylvie Guillaume MEP  
Udo Bullmann MEP  
Alviina Alametsä MEP  
Margrete Auken MEP  
Anna Cavazzini MEP  
Ciarán Cuffe MEP  
Jakop Dalunde MEP  
Erik Marquardt MEP  
Marketa Gregorova MEP  
Heidi Hautala MEP  
Pär Holmgren MEP  
Alice Kuhnke MEP  
Katrín Langensiepen MEP  
Caroline Roose MEP  
Viola von Cramon MEP

Tiziana Beghin MEP  
Fabio Massimo Castaldo MEP  
Antonio Comin i Oliveres MEP  
Ignazio Corrao MEP  
Mario Furore MEP  
Piernicola Pedicini MEP  
Carles Puigdemont i Casamajó MEP  
Clara Ponsati Obiols MEP  
Bernard Guetta MEP  
Charles Goerens MEP  
Izaskun Bilbao Barandica MEP  
Karen Melchior MEP  
Katalin Cseh MEP  
Marie-Pierre Vedrenne MEP  
Pascal Durand MEP  
Petras Austrevicius MEP  
Anne-Sophie Pelletier MEP  
Clare Daly MEP  
Idoia Villanueva MEP  
Manon Aubry MEP  
Manuel Bompard MEP  
Nikolaj Villumsen MEP  
Gerolf Annemans MEP  
Thierry Mariani MEP  
Benoit Lutgen MEP  
Maria Walsh MEP  
Milan Zver MEP  
Miriam Lexmann MEP

